

## 23 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في ترجل رسول الله

### ـ الحديث 23 | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه احسان الى يوم الدين

قال الترمذى علينا وعليه رحمة الله باب ما جاء في ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:01

حدثنا اسحاق ابن موسى الانصاري قال حدثنا معن ابن عيسى قال حدثنا مالك ابن انس عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت

كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض - 00:00:23

هكذا عقل الترمذى هذا الباب باب ما جاء في ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باب يدل على العناية بما وردت الاخبار فيه

عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:41

في هذا الامر وقال في حديثه حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري هو اسحاق ابن موسى الانصاري الخطبي ابو موسى المدنى ثم

الковي روى عن سفيان ابن عيينة وجرير ومعا والوليد ابن مسلم وعدة. وقد روى عنه الترمذى - 00:00:59

ومسلم والنسائي وابن ماجة وابنه موسى وامام الائمة كما يقال ابن خزيمة وآخرون وقد وثقه النسائي وقال ابن ابي حاتم كان ابي

يطنب القول فيه في صدقه واتقانه. وحقيقة هذه نفيتنا من النفائس - 00:01:26

لان ابو حاتم الرازي كان شحيحا في توثيق الرجال فهنا قال كان ابي يطلب القول فيه في صدقه واتقانه وقال آخرونولي قضاء

نسابور ومات بالجوسية من اعمال حمص من اعمال حمص سنة اربع واربعين ومئتين - 00:01:50

قال اخبرنا معن بن عيسى وهو معن ابن عيسى ابن يحيى ابن دينار الاشجعى مولاهم القزاد المدنى طبعا هو من اوثق الناس في

الامام ما لك روى عن الامام مالك وابراهيم للرحمى وعدة - 00:02:15

وروى عنه الامام احمد بن حنبل كما قيل وابن معين وابو بكر ابن ابي شيبة وعلي بن المدينة وخلق اخر قال ابو حاتم الرازي اثبت

اصحاب مالك وآوثقهم معنون ابن عيسى - 00:02:34

وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتا مأمونا مات بالمدينة شوالا سنة ثمان وتسعين ومئة قال حدثنا مالك بن انس وهذا الحديث

في موطن مالك برواية يحيى ابن حليثي برقم خمس وخمسين - 00:02:55

ومن عن هشام ابن عروة هشام ابن عروة تقدم الكلام عليه وهو من اصدقاء الاثبات ومن جلة العلماء عن ابيه وابوه طبعا هشام توفيق

عام خمسة واربعين مئة عن ابيه له عمر ابن الزبير - 00:03:17

وهو من كبار الثقات وكان بحرا لا تکدره الدلاء كما قال فيه الزهري توفي عام اربع وتسعين عن عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين

قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض - 00:03:34

اذا في هذا الحديث دليل على جواز باستعمال المرأة في الخدمة خدمة الزوج وكذلك ترجيل تاجيل الشعر وفيه مشروعية ترجيل

الشعر بل هو مستحب على ان يكون وسطا لا يبالغ فيه الانسان - 00:03:56

فالحديث دليل على جواز تاجيل المرأة رأس زوجها حتى وان كانت حائضه وكذلك يدل على الحديث على جواز ملامسة الحائض

لزوجها ولامسته لها وان جسم المرأة الحائض ليس بنجس جسم من ورا الحائض - 00:04:17

ليس من اللص وايضا فيه يعني دخول المودة بين الزوجين في التعامل والتعاون معهما في امور التنظيف وغيره وهذا نحو الاحاديث

الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلّق - 00:04:38

فيما يتعلّق بالغسل حينما نهي ان يعني ان يغتسل الرجل بفضل المرأة وكذلك المرأة من اجل ان يكون ثمة تعاون طبعا هذا الحديث من حيث الاسناد من اصح الاسانيد وهو حديث متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم - 00:05:04

وقلنا في التخريج اسناد صحيح ان ظاهره الصحة بل هو من اصح الاسامي وهذى من السلاسل المشهورة سلسلة هشام عن ابيه عن عائشة يرويه الامام مالك وعن مالك مع ابن عيسى القزار وهو من اثق الناس فيه - 00:05:23

وشيخ الترمذى من اوافق الاشخاص الحديث قلنا في اخرجه الحمیدي ووفاة الحمیری عام تسعه عشرة ومئتين واحمد واخاته احدى واربعين ومئتين والدالى في كتابه السنن مشهور بسنن الدارمى واسم الكتاب المسند الجامع - 00:05:41

و قبل يومين لما كنت في اسطنبول في محضر مجموعة من الاساتذة فيما يتعلّق بصناعة البخاري في كتابه وامر المعلمات التي في الصحيحين وقع الكلام والسؤال عن كتاب الدالى يقال بالكتاب دال دال ليس مسند احواله يأتي بالمسانيد لكن فيه احاديث

00:06:07

مراسلتهم ان هكذا تم الكتاب باعتبار ان هذا الامر الاصل والغالب ولكن وقعت فيه مراجعات بسيرة وقلنا البخاري وعليها بالجزء والصفحة الى الطبع الاميرية ورقم الحديث يا ضبعة محمد عبدالباقي وكذلك مسلم - 00:06:34

عزوجل اسطنبولية الف ومئتين واربع مئة وستين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وعزونا الى ركن الحديث من طبعة محمد فؤاد عبدالباقي وابو داود في سننه وابن ماجة طبعا ابو داود لان هذا الحديث فيه فوائد فقهية - 00:06:55

وابن ماجة باعتبار الحديث في فوائد فقهية والنسائي باعتبار ان في الحديث فوائد فقهية وفي الكبرى ايضا وابن خزيمة وابن حبان طبعا عتبنا وابن خزيمة وابن حبان لانه من يصحح الاحاديث الصحة - 00:07:14

فلا احاديث توقف فيها او اها يلا عفاتها وعند ابن خزيمة زيادة على ابن حبان ما صدر فيه المتنى عن الاسناد فهذه ثلاث انواع عند ابن خزيمة ليس مما حكم عليه بالصحة - 00:07:30

والببھقی اي في كتاب السنن الكبرى. وعدونا الى كتاب صحبة الاشراف لان صحة الاشراف هو كتاب عظيم في هذه البابا اذا هذا الحديث من الاحاديث المهمة وهو حديث صحيح - 00:07:48

ثابت ويدل على العناية بالشعر وان الانسان اذا كان له شعر فيجب عليه ان يعني به وهذا الخبر كما ذكرنا هو احد اخبار هذا الكتاب العظيم ونحن طالما تحدثنا عن اهميته ومكانته وحاجة حاجة الناس اليه لا سيما في هذا الزمان - 00:08:09

انت حينما ترکب الان في مطار وترى الناس في حلتهم لشعورهم وفي تربیتهم لاذقائهم او لبسهم الحلي الضلال يتشبهون بالنساء تجد الامر العجيب تجد نحن في هذا الزمان صرنا بامس الحاجة - 00:08:38

صرنا بامس الحاجة الى جماله وسيرته العطرة لان شمائل النبي صلى الله عليه وسلم تعد منها جا حياتيا لكل مسلم يرجو الخير والدفعه عند الله تعالى ويرجو الحياة الكريمة في الدنيا والآخرة - 00:09:00

يسعى لان يتعلم هذه الشمائل ويعملها للاخرين ويربى ابناءه عليها ويحرص لان ينشى الاجيال عليها واذا لم ينتبه الانسان الى سيرة النبي ولا الى شمائله ولا الى خصائصه فان الانسان يحيد عن الصراط المستقيم ويحيد عن - 00:09:23

الخلال الصحيحة فاذا هذا الامر لا بد من تعلمه ولابد من تعليمه ولا سيما الذين نشأوا من الشباب والشابات فلا بد لنا من تعلم هذا الشيء ونحن نعلم ان اهل الرفاهية الان - 00:09:48

صاروا يقلدون الكثير من لا وزن لهم وهم لا يرجون لله وقارا فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اعلم الناس بالله وكان اتقى الناس بالله وانت لن تستطيع ان تكون على التقوى حتى تكون على سيرته وهديه - 00:10:10

وطريقته والا فان الانسان يطبع مع الطالعين فاذا اهمل الانسان نفسه واهمل هذه التربية انحرف في الاخلاق انحرف في العقائد حل في الاداب اختلت اليه الموازين فاذا نحن بامس الحاجة الى العودة الصادقة الى هذه السيرة العطرة - 00:10:31

والى السماء المباركة حتى يذهل الانسان من هذا المنهج العظيم ونحن حينما مر بنا وتمر بنا ستجد امور الحياة اليومية للنبي صلى

الله عليه وسلم تمر بنا في كل لحظة من هذه اللحظات - 00:10:59

فتح تحقيق الصلاح والسعى لاجل الفلاح والسعادة تكون بمتابعة هذا النبي ويقول ابن القيم فالله سبحانه وتعالى علق سعادة الدارين بمتابعته وجعل شقاوة الدارين في مخالفته. قال في الاتباع الهدى والامن والفلاح والعز - 00:11:19

والتفاية والنصرة والولائية والتأييد وطيب العيش في الدنيا والآخرة. قال ولمخالفيه الذلة والصغر والخوف والضلال والخلان والشقاء في الدنيا والآخرة اذا ايتها الاخوة معرفة شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:52

وتصبح هذه الشمائل والصبر في تعلمها وتعليمها من الامور التي تزيد في الاخلاق تزيد في الاعمال تزيد في الايمان تزيد في التقدم ربنا جل جلاله قال ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون. الانسان اذا لم يعرف - 00:12:16

النبي صلى الله عليه وسلم معرفة واسعة يعني قد يحصل الى خلل كبير في ايمانه ولذلك في الذين لم يؤمّنوا بالنبي بسبب عدم معرفتهم المعرفة الواافية فنحن كما انه يجب علينا تبليغ الدين كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيّن لهم - 00:12:41

من الواجب علينا تعلم هذه الشمال للعلم بها والعمل وبتها بين المسلمين وبتها بين غير المسلمين من اجل ان يدخلوا في هذا الدين وللاسف تجد الكثير من الناس قد انشغل - 00:13:07

من انشغل بالقيل والقال وكثرة السؤال والمناطحة بين الاقران واهمل هذا الجانب سنسأله عنه مما نسأل عنه سنسأله عن شمائله صلى الله عليه وسلم هل اننا علمنا شمائله للاخرين ام لا؟ هذه الاية قفوا عندها كثيرا ام لم يعرفوا رسولهم - 00:13:21  
فهم له منكرون لتدرك ان المليارات من الناس لم يعرفوا هذا النبي. النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول اليانا نحن امة الاجابة ورسول الى الاخرين اللي هم امة الله فلا بد ان نبلغ صفات هذا النبي لاجل ان يؤمّنوا به - 00:13:44

اذا معرفته موجبة وسبب عظيم لحصول الايمان في حق من لم يؤمّن ولذا انت تجد الكثير من يعيش عمرا طويلا ويكون مبغضا للنبي صلى الله عليه وسلم. ويصف النبي بالاوصاف الخطأ. بسبب ماذا؟ بسبب - 00:14:03

الدعایات والكلام الباطل فاذا هذا وامثاله حينما يعرف حياة النبي واخلاق النبي وصفات النبي امره يتغير وانا ادركت في حياتي عدد كثير من ذهب الى تلك البلاد البعيدة واكتد عليه في مسألة الدعوة فلما دعوا الاخرين تعجبوا باخلاق النبي وتعجبوا باخلاق هذا القرآن - 00:14:28

فاذا هذه نقف عندها كثيرا ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ونسعى لنتعرف على هذا الرسول العظيم ونتعرف على خاله الشريفة ونعمل بها ونعلمها ابنائنا الحمد لله ونعلمها من حولنا - 00:15:03

وايضا نعلمها للبعيدين ونفسر هذا في اللغات كاف ونحو الناس على هذا العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح من يضارع السيرة النبوية يجد في قصص كثير من اسلم ان سبب - 00:15:23

اسلامهم هو الوقوف على شمائله واخلاقه وادابه وصبره ورحمته وحقيقة هذا جزء من معنى قوله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظلا غليظ القلب لانقضوا من حولك - 00:15:41

اذا علينا ان نبث رحمته وان نبث خيره صلى الله عليه وسلم وان نعلم الناس هذا الخير وهذا العطاء العظيم اذا الثمار عظيمة والثمار جليلة لمن اكرمه الله تعالى بقراءة سيرة النبي وشمائل النبي وصفات النبي وخصائص النبي - 00:16:01

فمن اراد اكمال الاداب واطياب الاخلاق واحسن الخلال والصفات سيجدها في خلقه صلى الله عليه وسلم وفي هديه وفي ادبه اذا هذا ايها الاخوة يتطلب منا عملا بدراسة هذه الشمائل وهذه الاخلاق وهذه الاداب - 00:16:30

ونحن نعلم علم اليقين ان تعلمها برقة وزيادة في الاجر وكثرة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وايضا يعني الكتاب ليس من عن كتب الظخمة بل هو كتاب يسير - 00:16:55

حينما بريناها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان الوقت الذي قضينا فيه كله مباركة عسى الله ان يعيينا الى تلك البلاد وان يجعلها لنا مقرأ حتى الوفاة انه على ذلك قدير - 00:17:13

اذا هذه الكتاب ما دام انه ليس كبيرا يستطيع كل انسان ان يأخذ منه بتصيب او يلخص منه او ينشر منه او يبث منه ويستطيع  
الانسان على طريقتهم الضرائق التواصل ينوي هذه النية - 00:17:33

ويعرف الناس فيجعل ان من واجبه في حياته ان يعرف الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ولو جعل الانسان من عنوانه التأليف  
لرسول الله ورفع الجهل رفع الجهل من قلوب الاخرين - 00:17:48

عن سماء رسول الله لكان هذا مقصد امها مثلا ان بعضهم تمنى ان يقف بعض الفقهاء ويكون مختصا في تعليم ادب آآ ان يكون  
مختصا في تعذيب اعمال القلوب في النبات - 00:18:05

وهو بالمقطاب كذلك وجدنا من يقوم بهذا الواجب ويختص بهذا الشيء ويبث هذا العلم وهذا الخير للمسلمين ولغير المسلمين وايضا  
تترجم كل صاحب لغة يتقن لغة من اللغات من اللغة السيرلاندية - 00:18:23

او من اللغة الانجليزية او من اللغة التركية او جميع اللغات فيجب علينا في جميع اللغات ان نبث هذا الخير ويوجد من احبابنا ابي  
ماري وغيره في فرنسا ايضا يستطيعون ان يبثوا هذا - 00:18:43

بتلتم اللغات ويبينوا للناس هذا الوجه المشرق فليس في سيرة النبي وليس في شماله الا الوجه المشرق لا يوجد وجه اخر بحمد الله  
تعالى اذا هذا الخير وهذا النور وهذه الرحمة وهذه البركة فيما رحمة من الله لنت لهم. علينا ان نبين هذه الرحمة المهدأة - 00:18:59

الذى قد جعلها الله تعالى للعالمين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين علينا ان نبث هذه الرحمة وان ابث هذا الخير وان نبث هذه النعمة  
علينا ان نبث هذه النعمة العظيمة - 00:19:22

وان ابث هذا الخير الجليل والانسان حينما يعمل فانما يعمل لنفسه فان دين الله تعالى باق وان العمل حبى للانسان انما ينتفع لنفسه  
في دنياه وفي اخرته هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:19:42